

## تفسير السمعاني

. @ 290 @ .

والقول الثاني : ينتهي إليها ما يصعد إلى السماء ، وينتهي إليها ما يهبط من فوق . .  
وفي بعض الأخبار : أن الملائكة تصعد بأعمال بني آدم حتى إذا انتهوا إلى سدره قبضت منهم ، ولم يعلموا ما وراء ذلك . .

وقد ذكر أبو عيسى القول الثاني الذي ذكرنا مسندا إلى النبي . .

والقول الثالث : أن معنى المنتهي أنه ينتهي إليها مقام جبريل . وفي الآية قول آخر :  
وهو أن معنى قوله : ( ^ ولقد رآه نزلة أخرى ) أي : رأى محمد ربه نزلة أخرى ، وقد ذكرنا  
قول ابن عباس من قبل . .

واختلف أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم في هذا ، فقال ابن مسعود وجماعة : إنه رأى جبريل ولم  
يراه ﷻ تعالى . .

وعن مسروق قال : قالت عائشة رضي الله عنها من زعم ثلاثا فقد أعظم الفرية ، من زعم أن  
محمدًا يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية ؛ قال الله تعالى : ( ^ إن الله عنده علم الساعة )  
وذكرت الآية ، ومن زعم أن محمدًا كتم من الوحي فقد أعظم الفرية ؛ قال الله تعالى : ( ^ يا  
أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ) ومن زعم أن محمدًا  
رأى ربه فقد أعظم الفرية ، قال الله تعالى : ( ^ لا تدركه الأبصار . . . ) الآية . .  
وروى عكرمة عن ابن عباس : ' أن محمدًا رأى ربه ليلة المعراج بعينه ' . وهو قول أنس  
وكعب الأخبار وجماعة كثيرة من التابعين منهم : الحسن ، وعكرمة : أن الله ﷻ قسم رؤيته وكلامه  
بين محمد وموسى ، فكلم موسى مرتين ، ورأى محمد ربه